

قالت شهرزاد



شهرزاد و شهریار

بقلم کامل کیلانی

NC

Ch

398.22

کلی
ش

ليس فى الشرق ولا فى الغرب ، من يُنافس «شهرزاد» فى مِزاتها النادرة ،
 فقد سجّل لها التاريخ - فيما سجّله من مزاياها الباهرة - أنها أقدرُ محدّثة ،
 وأبرعُ راويةٍ للقصص ؛ بعد أن استطاعت - بفضلِ عبقريّتها فى هذا المضمار -
 أن تُنَجّي رَأْسَها من السِّيفِ أَلْفَ مرّةٍ ومرّةٍ ، فى «ألف ليلةٍ وليلةٍ» ! ..
 وقد بُعثت «شهرزادُ» فى هذه المجموعة من القصص ،
 لتُسامِرَ الناشئةَ الحديثةَ بفنونٍ من القصص ، تسحرُ القارئَ الصغيرَ بطلّاتها ،
 وتبسّطُ له أمثلةً طيّبةً من مكارمِ الأخلاقِ ؛ فيشَبُّ قارئُها ،
 وقد انطبعتْ نفسُه على حُبِّ الفضيلةِ ، وإيثارِ الخيرِ .
 وهذه المجموعةُ هى المَعْجُزةُ فى عقْدِ القصصِ العربيةِ ،
 تنقُلُ القارئَ بين أجواءِ الشرقِ وأحلامِهِ ، وأخيلَتِهِ العامرةِ بأسبابِ البهجةِ .
 شغفتْ أمرَ الناطقين بالضّادِ ، فأقبلوا عليها ..
 وفتنَتِ الأمَمَ الغريئةَ ، فترجمتها إلى لغاتها ..
 وها هى ذى تتجلى فى أسلوبٍ «الكيلانى» ، السهلِ الممتنعِ :
 بديعةُ الإخراجِ ، مُهذّبةُ الحواشِ ، رفيعةُ الأهدافِ ، ناطقةُ الشخصياتِ ..
 تُخيّلُ لقارئها أنه يعيشُ مع أبطالها ، ويشاركهم فى آمالهم وأحلامهم ،
 فيَمضى فى مطالعتها ، مُشتاقًا إلى المزيدِ دائمًا .

كتب عربى
 (إهداء)
 BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
 مكتبة الإسكندرية

رقم التسجيل | ٦

اهداءات ٢٠٠٢

إ/ رشاد كامل الخيلاني
 القاهرة

عاش في الزمان القديم
ملك اسمه «شهریار» .

وكان - في الحق - ملكا
قوي السلطان ، عظيم الشأن .
لما تولى الحكم ، عزم على
أن يكون ، في حكمه ، الملك
العالل الرشيد ، لا يشكوه
من الناس قريب أو بعيد .
وقد نفذ عزمه الأكيد ،
وذلك في أول عهده الجديد ،
فكان له من الأمر ما يريد .



لقد آمن الخائف ، واتصف للضعيف من القوى ، وسر على راحة الضعيف
في كل نواحي المملكة . ولم يدخر وسعا في توفير رخاء النيش لكل
المواطنين ، وتيسير الحياة لهم في سائر الميادين . وكذلك شجع العلم والتملأ ،
وفتح المدارس للبنين والبنات ، وخصص يومين في الأسبوع لاستقبال أصحاب
الشكاوى ، والتملأ على إنصاف المظلومين ، وحرص على أن ينظر في أمور الناس
بين المتلف والرعاية ، ويلتزم بتحقيق المساواة بين الجميع ، من كبير وصغير ،
أو قوي وضعيف ، حتى لا يحس أحد الناس بأن له حقا في شيء ليس لغيره .
وعلى مر الأيام والشهور ، ذاعت بين مواطني الناس ، في كل أنحاء البلاد ،
شهرة «شهریار» : الملك الجديد ، الحاكم العادل الرشيد .

كَانَ لِلْمَلِكِ « شَهْرِيَار » زَوْجَةٌ .
وَكَانَتْ الزَّوْجَةُ اسْمُهَا : بَهْرَمَةُ .
وَمَنْعَى الْإِسْمِ : « زَهْرَةُ الْوَرْدِ » ،
أَوْ الْمَنْعَى مُو : « جَمَالُ الزَّهْرِ » .
حَقًّا كَانَتْ « بَهْرَمَةُ » ، وَافِرَةٌ
الْحَظُّ مِنَ الْجَمَالِ الْفَاقِقِ ،
لَهَا مِنْ أَسْمَاءِ نَصِيبٌ كَثِيرٌ .
وَلَكِنَّ نَفْسَهَا كَانَتْ مَيْتَةً ! .
فِي طَبْعِهَا : بَغْضُ النَّوْمِ ،
وَفِي تَصَرُّفِهَا : غِلْظَةٌ وَخُشُونَةٌ ،
وَفِي مُعَامَلَاتِهَا : قَسْوَةٌ شَدِيدَةٌ .



كَانَتْ الزَّوْجَةُ « بَهْرَمَةُ » ، عَلَى النِّكَاسِ مِنْ جَمَالِ هَيْئَتِهَا ، وَحُسْنِ صُورَتِهَا ،
كَمَا كَانَتْ عَلَى النِّكَاسِ مِنْ خُلُقِ زَوْجِهَا الْكَرِيمِ ، وَسُلُوكِ الْمُسْتَقِيمِ ! .
وَلَوْ أَنْصَفُوا سَنُوا هَذِهِ الزَّوْجَةَ الْمَيْتَةَ : « شَوْكُ الْوَرْدِ » ، أَوْ « زَهْرَةُ الشَّوْكِ » ،
وَلَيْسَ : زَهْرَةُ الْوَرْدِ ، أَوْ جَمَالُ الزَّهْرِ ؛ حَتَّى يَنْطَبِقَ اسْمُهَا ، عَلَى حَقِيقَةِ سُلُوكِهَا ! .
لَقَدْ أَسَاءَتْ « بَهْرَمَةُ » ، مُعَامَلَةَ زَوْجِهَا الْمَلِكِ « شَهْرِيَار » الْمَادِلِ ؛ فَأَثَارَتْ غَضَبَهُ ،
فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَخْيَانِ ، وَتَغَدَّتْ عَلَيْهِ حَيَاتُهُ ، وَلَمْ تَكُنْ تَلْتَرِمُ الْحَقَّ وَالْمِثْلَ
فِي تَصَرُّفَاتِهَا مَعَ مَنْ حَوْلَهَا ؛ فَكَانَ كُلُّ مَنْ يَتَسَلَّلُونَ بِهَا يَكْرَهُوْنَهَا ، وَيَخْشَوْنَهَا ،
وَيَتَجَنَّبُونَ أَنْ يَشْتَبِكُوا مَعَهَا فِي مُنَاقَشَةٍ ، أَوْ يُرَاجِعُوهَا فِي أَمْرٍ ؛ حَتَّى لَا يُسَيِّئَ
مِنْهَا أَدَى ، دُونَ أَنْ يَجِدُوا مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْصِفَهُمْ مِنْهَا أَوْ يَرُدَّ عَنْهُمْ كَيْدَهَا .



لَمْ يَسْكَدِ الْمَلِكُ الْمَدْلُولُ الْحَكِيمُ
« شَهْرِيَارُ » يَتَعَرَّفُ حَقِيقَةَ « بَهْرَمَةِ »
وَيَتَبَيَّنُ سُوءَ تَصَرُّفِهَا ؛ حَتَّى مَلَأَ
الْقَلْبُ الشَّدِيدُ جَوَابَ نَفْسِهِ ،
وَأَصْبَحَتْ حَيَاتُهُ كُلُّهَا هَمًّا وَغَمًّا ،
وَانْقَلَبَ فِي سُلُوكِهِ وَمَعَامَلَاتِهِ ؛
شَخْصًا آخَرَ غَيْرَ الَّذِي كَانَ !!
صَارَتْ مِنْ بَعْدُ وَدَاعَتُهُ : شَرَّاسَةً ،
وَعَدْلُهُ : ظُلْمًا ، وَرَحْمَتُهُ : قَسْوَةً ؛
لِأَنَّهُ أَمْسَحَ دَائِمًا مَنَاقِبَ النَّفْسِ ،
بَعُورَ غَايِبًا لِأَتَمُّدِ الْأَسْبَابِ .

وَلَمْ يَمُدِ الْمَلِكُ « شَهْرِيَارُ » يَسْكْرَهُ « بَهْرَمَةَ » وَخَدَمَهَا لِسُوءِ سُلُوكِهَا ، بِنَ خَيْلٍ إِلَيْهِ
الْوَهْمُ أَنَّ النِّسَاءَ جَمِيعًا سَوَاءً ، لَا يَخْتَلِفُ بَمَضْنٍ عَنْ بَعْضٍ ، فِي حَقِيقَةِ أَمْرِهِنَّ .
فَكُلُّ أَمْرَأَةٍ ، فِي تَطَرُّفِهِ ، مِثْلُ « بَهْرَمَةِ » فِي أَخْلَاقِهَا السَّيِّئَةِ !!
كَانَ « شَهْرِيَارُ » يَتَحَدَّثُ إِلَى وَزِيرِهِ : « آزَادَ » فِي هَذَا الشَّأْنِ ..
وَكَانَ وَزِيرُهُ يُحَاوِلُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْهُ ، وَأَنْ يَهْوَنَ عَلَيْهِ ؛ لِسُوءِ يَرْدِّ إِلَيْهِ عَقْلَهُ .
وَلَكِنْ يُصَحِّحُ لَهُ رَأْيَهُ فِي الثَّلَاثِ ، مِنْ رِجَالٍ أَوْ نِسَاءً ..
كَانَ يَقُولُ لَهُ : « إِنَّ طَبَائِعَ النَّاسِ مُخْتَلِفَةٌ : رِجَالًا كَانُوا أَوْ نِسَاءً .. مِنْهُمْ طَيِّبٌ
وَعَشِيثٌ ، وَفِيهِمُ الْوَفِيُّ وَالْعَادِرُ ، وَبَيْنَهُمُ صَادِقٌ وَكَذُوبٌ .. إِذَا صَادَقْنَا وَرَدَّةً غَيْرَ
طَيِّبَةِ الْمَطَرِ ، أَوْ زَهْرَةً لَيْسَ لَهَا جَمَالٌ ؛ فَقُلْ تَسْكْرُهُ كُلُّ الْوُرُودِ وَالْأَزْهَارِ !! »



بَلَغَ التَّنِيطُ مِنْ نَفْسِ « شَهْرِيَارَ »
مَبْلَغًا لَا يُطِيقُهُ إِنْسَانٌ ،
لَقَدْ أَفْسَدَتْ زَوْجَتَهُ عَلَيْهِ
حَيَاتَهُ الْعَاصِيَّةَ ، لَيْلَةً وَنَهَارَهُ ،
وَأَوْقَعَتْ الْمَطَالِمَ الْغَبِيصَةَ بِأَبْنَاءِ
شَخْصٍ الْآمِينَ ، وَلَمْ تَنْجَحْ
أَيُّ حِيلَةٍ لِلْمَلِكِ « شَهْرِيَارَ »
فِي رَدِّ زَوْجَتِهِ إِلَى الصَّوَابِ .
لَمْ يَجِدِ الْمَلِكُ « شَهْرِيَارَ »
وَسِيلَةً لِلتَّخْلُصِ مِنْ شَرِّ زَوْجَتِهِ ،
إِلَّا أَنْ يَفْقِيَ عَلَى حَيَاتِهَا .

لَمْ يَكْتَفِ الْمَلِكُ « شَهْرِيَارَ » بِقَتْلِ زَوْجَتِهِ « بَهْرَمَةَ » ، بَلْ عَزَمَ عَزْمًا صَادِقًا
عَلَى الْإِثْقَامِ مِنْ بَنَاتِ جَنَسِهَا ، بَنَاتِ « حَوَاءَ » كُلِّهِنَّ ، لِأَنَّهُنَّ نِسَاءٌ مِثْلُهَا ...
وَلَكِنِّي يُنْفَذُ الْمَلِكُ عَزَمَتَهُ ، طَلَبَ مِنْ وَزِيرِهِ « آرَادَ » أَنْ يَخْتَارَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ
قَتَاةً مِنْ حِسَابِ الْمَدِينَةِ ، وَأَنْ يُقَدِّمَهَا إِلَيْهِ ، لِكَيْ يَتَزَوَّجَهَا لَيْلَةً : لَيْلَةً وَاحِدَةً ،
لَا تُنْفَى ... فَوَإِذَا طَلَعَ الصُّبْحُ أَمَرَ بِالْقَضَاءِ عَلَيْهَا ، لِيَنْجُو مِنْ غَدْرِهَا ، وَيَأْمَنَ مِنْ
مَكْرِهَا ، فَلَا تَصْنَعُ مَعَهُ مَا صَنَعَتْ بِنْتُ جَنَسِهَا ، زَوْجَتُهُ السَّابِقَةُ « بَهْرَمَةُ » ...
وَلَقَدْ أَصْبَحَ ذَلِكَ الْقَانُونُ الْجَائِرُ شَرِيعةً نَافِذةً فِي الْمَمْلَكَةِ ، فَاسْتَبَوَى عَلَى الْأَهْلِيْنَ
الْخَوْفُ وَالْجَزَمُ ، وَتَمَلَّكَهُمُ الرُّغْبُ وَالْمَلَمَعُ ، فَأَمْلَقُوا عَلَى الْمَلِكِ : « شَهْرِيَارَ » لَقَبَ :
« عَدُوُّ النِّسَاءِ » ، بَعْدَ أَنْ كَانُوا يُقْبَلُونَ ، فِيمَا مَقَى : « حَارِسَ الْعُدَالَةِ » .

• - • شَهْر زَادُ ، وَ • دِينَارُ زَادُ •

وَجَعَلَ الْوَزِيرُ « آزَادُ » إِلَى يَمِينِهِ ،
وَالْمُزَنُّ يَمْلَأُ كُلَّ مَذْرِعِهِ .. !

جَمَلَ يُفَكِّرُ : مَاذَا يَصْنَعُ مَعَ
ذَلِكَ الْبَيْتِ الَّذِي آدَاهُ التَّيْظُ
إِلَى أَسْوَأِ حَالٍ ، فِي مُلْكَةِ النَّاسِ ؟
الْأُمَامِ جَمِيعًا كَانُوا يَقُولُونَ :
« لَا بَدْءَ مِنَ التَّفَكُّيرِ فِي عِلَاجِهِ »
كَانَ لِلْوَزِيرِ « آزَادُ » بَنَتَانِ :
أَنْجَبَ كُلًّا مِنْهُمَا فِي شَبَابِهِ .
الْكُبْرَى اسْمُهَا : « شَهْرُ زَادُ » ،
وَالصُّغْرَى اسْمُهَا : « دِينَارُ زَادُ » .



الْبَنَتَانِ كِلَاهُمَا مَتْرُوقَتَانِ - فِي طُولِ الْبِلَادِ وَعَرَضِهَا - بِرُوحَةِ الْعَبَالِ ، وَرَجَاحَةِ
الْقَلْبِ ، وَطَيْبِ النِّفْسِ ، وَكَرَمِ الْخِصَالِ .. وَفَإِنَّ حَسَنَتَ سَمَّتُهُمَا بَيْنَ النَّاسِ .
كَانَتْ « شَهْرُ زَادُ » ، الْأَخْتُ الْكُبْرَى ، تَجْتَمِعُ بَيْنَ الشُّجَاعَةِ وَحُبِّ الشَّيْرِ ، طَمَرُ اللَّهِ
قَلْبًا مِنَ الْعَفْدِ وَالْحَسَدِ ، لَا تَقْصُرُ أُذُنِي تَقْمِيرٍ فِي مُأْوَاةِ الْبَلَاءِ ، وَفِي دَفْعِ الْأَذَى
مِنَ الظُّلُمِ ، وَفِي تَشْجِيعِ الْمُجْتَهِدِينَ ، وَفِي تَكْرِيمِ الْغَائِلِينَ .
وَكَانَتْ - مَعَ ذَلِكَ - لَا تُضَيِّعُ وَقْتُهَا فِي عَيْتٍ ، وَلَا تُهَيِّلُ فِي آدَاءِ وَاجِبٍ ..
نَشَأَتْ مَشْفُوقَةً بِالْقِرَاءَةِ وَالذِّكْرِ ، تَطْلُعُ عَلَى الْكُتُبِ ، لِتَسْتَفْرِغَ أَخْبَارَ الدَّامِنِينَ ،
وَتَسْتَفِيدَ مِنْ قِرَاءَةِ الْقِصَصِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ ، وَتَسْتَلِّي بِطَلَاةِ الْحِكَايَاتِ الْفَكَاهِيَةِ
وَكَانَتْ لَهَا ذَاكِرَةٌ قَوِيَّةٌ ، تَجْمَلُهَا لَا تَنْسَى شَيْئًا مِمَّا تَقْرَأُ .. !



لَا حَظَّ « شَهْرزَادُ » أَنَّ أَبَاهَا
مَهْمُومٌ ، كَأَنَّا هُوَ يَخِيلُ أَتَمَالًا
شَدِيدَةً مِنَ التَّعَابِ وَالصَّاعِبِ !
قَالَتْ لِأَخْتِهَا : مَا لِأَيِّنَا تَغْيِيرُ حَالِهِ ؟
لَمْ يَكُنْ مِنْ إِخْدَانَانِي ؟ يَسُوءُهُ ..
مَنْ حَدَّثَ فِي التَّمَلُّكِ أَمْرٌ ؟
مَنْ هُوَ يَشْكُو مِنْ مَرَضٍ ؟
تَعَالَى - يَا أُخْتِي - مَعِيَ تَنْبِيْنٌ
شَانَ أَيِّنَا ، وَتَعْرِفُ مَاذَا يَعْرِضُهُ ؟
اقْتَرَبَتْ « شَهْرزَادُ » مِنْ أَيِّهَا ،
وَمَالَتْ عَلَيْهِ فِي لُطْفٍ ، تَسْتَمْطِعُهُ .

سَأَلَتْهُ : « مَاذَا عَزَاكَ وَغَمُّكَ ؟ مَاذَا أَقْلَقَ بِأَلَاكَ وَأَهْمَكَ ؟ لَا تَكُنْكُمْ مَعِيَ سِرِّكَ ! »
لَمْ يَسْأَلِ الْوَزِيرُ « آوَادُ » أَنْ يَكُنْ السَّرَّ ، وَأَنْ يَتْرَكَ ابْنَتَهُ حَازِرَةً فِي الْأَمْرِ ،
بَعْدَ أَنْ تَبَيَّنَ لَهُ شِدَّةُ أَهْتِمَامِهَا بِشَأْنِهِ ، وَفَضَّلَ أَنْ يُكَاشِفَهَا بِحَقِيقَةِ مَا يَشْغَلُهُ :
رَوَى لَهَا قِصَّةَ التَّمَلُّكِ « شَهْرِيَارُ » ، وَكَيْفَ أَنَّهُ سَاءَ طَبْعُهُ ، وَتَغْيِيرَتْ حَالُهُ مِنَ الرَّحْمَةِ
إِلَى الْقَسْوَةِ ! وَكَيْفَ عَزَمَ عَلَى أَنْ يَفْجَعَ النَّاسَ فِي بَنَاتِهِمْ : يَتَزَوَّجُ إِخْدَانًا فِي الْآسَاءِ
لِيَقْتُلَهَا فِي الصَّبَاحِ !.. فَلَا تَشْرِقُ شَمْسُ يَوْمِهِ ، حَتَّى تَتَرَبَّصَ مَعَهَا شَمْسُ حَيَاةِ زَوْجَتِهِ ،
دُونَ أَنْ تَأْخُذَهُ فِي وَاحِدَةٍ مِنَ الزَّوْجَاتِ ، وَلَا فِي أَهْلِهَا ، رَحْمَةً وَلَا شَفَقَةً
خَتَمَ الْوَزِيرُ حَدِيثَهُ مَعَ ابْنَتِهِ « شَهْرزَادَ » ، وَهُوَ يَتَحَسَّرُ ، بِقَوْلِهِ :
« لَقَدْ حَاوَلْتُ ، بِكُلِّ وَسِيلَةٍ ، أَنْ أَنْهَاءَ عَنْ ذَلِكَ ، فَلَمْ يَسْتَسْمِعْ لِي ! »



تَجَبَّتْ « شَهْرزَادُ » أَشَدَّ التَّجَبُّ
مِمَّا سَمِعَتْ مِنْ أَيْبَا الْوَزِيرِ .
لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَتَصَوَّرَ إِنْسَانًا
يُصِغُ دَائِمًا لِنَفْسِهِ قَتْلَ إِنْسَانٍ
كُلَّ يَوْمٍ ، بِغَيْرِ ذَنْبٍ وَبِغَيْرِ سَبَبٍ ،
إِلَّا شِفَاءَ غَيْظِهِ ، وَالْإِتِّقَامَ مِنْ
زَوْجَتِهِ التَّوَدِّيَةِ الَّتِي غَيَّرَتْ حَالَهُ ...
قَالَتْ « شَهْرزَادُ » لِنَفْسِهَا :
« أَلَمْ يَسْتَطِعِ الْمَلِكُ « شَهْرِيَارُ »
مِنْ لِحْدَى زَوْجَاتِهِ ، قَوْلَهَا لَهُ :
يَأَيَّ ذَنْبٍ تَسْتَحِلُّ قَتْلِي ؟ »

أَقْبَلَتْ « شَهْرزَادُ » عَلَى أَيْبَا الْوَزِيرِ ، فَقَوْلُ لَهُ : « كَيْفَ نَسَكْتُ عَلَى هَذَا ؟ »
قَالَ الْوَزِيرُ « آزَادُ » : « وَمَاذَا تَصْنَعُ يَا أَيْبَتِي ؟ عَجَزْتَ وَسِيلَتِي . قَالَتْ حِيلَتِي ! »
قَالَتْ « شَهْرزَادُ » : « لَقَدْ أَوْدَعَ اللَّهُ فِيْنَا عُقُولًا تُفَكِّرُ بِهَا ، فَمَا فَايِدْتُمَا إِذَا لَمْ
تَسْتَطِعْ بِفَضْلِهَا أَنْ تَنْفَعَهُ الْإِنْسَانُ مِنْ ظُلْمِ أَخِيهِ الْإِنْسَانِ . وَنَخْلُسَهُ مِنَ الْأَذْيَةِ وَالْمَذْوَءِ ؟ »
قَالَ « آزَادُ » : « طَالَمَا نَصَحْتُ لِلْمَلِكِ ، قَدَرًا مَا أَسْتَطِيعُ ، فَلَمْ يَنْتَصِحْ . »
قَالَتْ « شَهْرزَادُ » : « اسْتَمِنَ عَلَيْهِ - يَا أَيْبَا - مِنْ رِجَالِ الْمَمْلُوكَةِ بِالْحُكْمَاءِ
الشُّجْعَانِ ، لَعَلَّهُ يُقْلِعُ عَنِ الطُّغْيَانِ . إِنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَ الرَّأْيُ وَالشُّجَاعَةُ تَبَسَّرَ الصُّبُّ وَهَانَ ...
أَرْجُو مِنْكَ - يَحَقُّ عَلَيْكَ - أَنْ تُمَاوِدَ التَّفَكِيرَ فِي عِلَاجِ ذَلِكَ الْإِشْكَالِ ،
وَأَلَّا تَسْتَسْلِمَ لِهَذَا الْحَالِ ، وَأَلَّا تَبَاسَ ؟ فَإِنَّ إِصْلَاحَ الْمَلِكِ لَيْسَ مِنَ الْمُحَالِ ! »



قال الوزير « آراد ، لا تشتر :
 « من ذا الذي يتجرؤ من زعماء
 النمسكة وحكمائها أن يتصدى
 لملك « شهرزاد » ، حتى يرجع
 عما يمتله ، كل يوم ؟
 لأنهم جبيناً يخشون بطنه ،
 ويترقبون أنه لا يقبل منهم
 أمراً ولا نصيحة ، فيما يريد ...
 كل ما استطاعوا عمله أنهم
 وجهوا إليه التمسحة الخالصة ،
 ولكنه لم يقبل نعمتها ... »

قالت « شهرزاد » : « عني فكرة . هل تسمح لي أن أصارحك بها ؟ »
 قال « آراد » : « أية فكرة لك ، أيها البنت العزيزة ؟ هاتي ما عندك ! »
 قالت « شهرزاد » : « إني أستاذتك في لقاء الملك « شهرزاد » ، لإواجهته بسوء
 ما يصنع ، ولأحاول أن أرده إلى صوابه ؛ فيبدل عن تصرفه . »
 قال « آراد » : « يا بنية : من تدخل فيما لا ينبغي ، لقي ما لا يرضيه .
 كيف تتدخلين في شؤون الملك ؟ لا تفعلي نفسك في أمر لا شأن لك به . »
 قالت « شهرزاد » : « الملك يقتل بنات جنسي ، فكيف لا أسمى للدفاع عن حياتهن ؟ »
 قال « آراد » : « بأي عقل أصعب تفكرين ؟ وعلى أي مول أنت تقديمين ؟
 لقد كنت أعدك فيما مضى عاقلة حكيمة ... فماذا غيرك الآن ، يا بنتاه ؟ ! »



قالت «شهرزاد» لأبيها الوزير :
 « ما بالك تردني عن فكرتي ؟
 إنها لا شك فكرة سليمة حكيمة .
 لقد أثبتت بأنها لا بد ناجحة .
 اتعصب يا أبتاه - أن من
 العماة والنقلة أن يبدل القادر
 جهده في مساعدة الماجزين ؟
 أليس من واجب السلاج الماهر
 أن ينفذ المشرف على الترق ،
 ولو تمرنت حياته للتلذذ ؟
 هذا هو الواجب المعتبر عليه .

أليس من واجب الطبيب الإنساني مكافئة الربا الذي ينزك بالأهلين الآمين ،
 دون أن ينشيه عن ذلك ما يتمرض له في مهمته من المخاطر ؟
 أليس من واجب الجندي الشريف مواجهة الموت ، دفاعاً عن الوطن العزيز ؟
 قال «آزاد» : « كل ما قلته حق ، يا أبتني ، لا أخالفك فيه . »
 قالت «شهرزاد» : « لماذا - إذن - تمنعني أنت أدفع الأذى عن بنات
 جنسي ، وأنا قادرة على إقادهن ؟ هل تنزك الملك «شهریار» بفك يقات
 التسلية في غير مبالاة ؟ هل ندعه ينفذ في غيبه وصلابه ، لا تردده إلى الصواب ؟
 ألم تقل لي : إن الله في عون الإنسان ، ما دام الإنسان في عون أخيه ؟
 قال «آزاد» : « الحق ، يا أبتني ، أمي لا تطاوعني نقبي أن أوافقك على ما تريد . »

لَمْ تَتَّيَسَّرَ «شَهْرزَادُ» مِنْ إِقْنَاعِ
أَيُّهَا «آزَادُ» بِأَنْ تَذْهَبَ إِلَى
الْمَلِكِ «شَهْرِيَارَ» ، وَأَنْ تَعْرِضَ
عَلَيْهِ أَنْ تَكُونَ زَوْجَةً لَهُ .

قَالَتْ «شَهْرزَادُ» لِأَيُّهَا :

« إِذَا أَصْبَحْنَا زَوْجَيْنِ ، فَسَأَكُونُ
قَادِرَةً عَلَى أَنْ أَمْلَأَ جَوَابَ قَلْبِهِ
رَحْمَةً وَرِقَّةً وَحَنَانًا ، بَعْدَ أَنْ
أَمْتَلَأَ بَطْشًا وَعُدُوَانًا وَطُمْنَانًا ! .
سَأَحَاوِلُ ذَلِكَ بِكُلِّ جُهْدِي ؛
حَتَّى أَصْنَعَ تَبَاحَ فِكْرَتِي ! . »



قَالَ «آزَادُ» : « بِأَيَّةِ وَسِيلَةٍ تَسْتَطِيعِينَ أَنْ تَقْنَعِي ذَلِكَ ، يَا ابْنَتِي الْتَعْرِيزَةُ ؟ »
قَالَتْ «شَهْرزَادُ» : « لَيْسَ يَخْفَى عَلَى فِطْنَتِكَ - يَا أَبَتِ - أَنَّ مَا يُبْدِيهِ الْمَلِكُ
«شَهْرِيَارُ» مِنْ الْقَسْوَةِ وَالْمُنْهَبِ ، لَيْسَ مَرْجُومُهُ إِلَى طَبْعِ نَيْمٍ فِيهِ ؛ بَلْ هُوَ حَالَةٌ
عَارِضَةٌ ، وَعَظْمَةٌ طَارِئَةٌ . وَلَوْ لَقِيَ الْمَلِكُ نَاصِحًا أَمِينًا ، يَضْرِبُ لَهُ الْأَمْتَالَ الْحَكِيمَةَ ،
لَقَنَّمَهُ بِشُجْهِهِ ! . وَلَوْ وَجَدَ الزَّوْجَةُ الْوَقِيَّةَ الدَّكِيَّةَ ، لَسَكَنَ إِلَيْهَا ، وَأَنَسَ بِهَا ! .
وَلَنْ تَعْجَزَ الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ ، وَالْمَوْعِظَةُ الْحَسَنَةُ ، عَنْ عِلَاجِ مَرِيضِ النَّفْسِ ،
وَشِفَائِهِ مِمَّا أُصِيبَ بِهِ مِنْ دَاءِ الْحَقْدِ وَالْإِنْتِقَامِ ، فَيَكْفَى عَنِ الْأَمْدُونِ وَالطُّغْيَانِ . »
وَمَا زَالَتْ «شَهْرزَادُ» تُحَاوِرُ أَبَاهَا ، وَتُحَاوِرُهَا ، حَتَّى اسْتَسْلَمَ لِرَأْيِهَا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ ؛
وَقَطَّرَتْ مِنْهُ بِوَعْدِهِ لَهَا أَنْ يَغْرِضَ الْأَمْرَ عَلَى الْمَلِكِ «شَهْرِيَارَ» .



ذَهَبَ الْوَزِيرُ « آزَاد » إِلَى قَصْرِ
الْمَلِكِ « شَهْرِيَار » ، يَطْلُبُ لِقَاءَهُ .
لَمَّا أَذِنَ لَهُ الْمَلِكُ « شَهْرِيَار »
جَعَلَ الْوَزِيرُ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ ،
وَالْمَلِكُ مُؤْتِنِسٌ بِمَجْلِسِهِ .
وَفِي أَثْنَاءِ حَدِيثِهِ الْأَيْسِ مَعَهُ ،
أَخْبَرَهُ بِرَغْبَةِ ابْنَتِهِ « شَهْرزَاد »
فِي أَنْ تَكُونَ زَوْجَةً لَهُ .
دَمِعَ الْمَلِكُ كُلَّ الدَّمْعَةِ ،
وَلَمْ يَكْذِبْ بِصَدَقِ مَا يَسْمَعُهُ
مِنْ وَزِيرِهِ الْمَاقِلِ الرَّشِيدِ ! !

إِنْتَهَتْ إِلَيْهِ الْمَلِكُ « شَهْرِيَار » ، قَائِلًا ، وَهُوَ مَا يَزَالُ مُتَمَحِّبًا : « أَلَسْتَ تَعْرِفُ مَصِيرَ ابْنَتِكَ
بَعْدَ أَنْ أُتْرُوَجَّهَا ؟ ! أَلَا تَعْلَمُ أَنِّي إِنْ تُتْرُوَجَّهَا اللَّيْلَةَ ، أَمُرْتُكَ بِالْقَضَاءِ عَلَيْهَا فِي الصَّبَاحِ ؟ ! »
قَالَ الْوَزِيرُ « آزَاد » وَهُوَ يَنْتَسِمُ لِلْمَلِكِ : « وَمَنْ أَجَهْلُ ذَلِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ السَّمِيدُ ،
ذُو الرَّأْيِ الرَّشِيدِ ، وَقَدْ صَارَ الْأَمْرُ مَعْرُوفًا لِلْجَمِيعِ مِنْ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ ؟ »
قَالَ الْمَلِكُ « شَهْرِيَار » : « مَنْ هَذِهِ وَغَبَّتْكَ ، أَوْ هِيَ رَغْبَةُ ابْنَتِكَ ؟ »
قَالَ الْوَزِيرُ « آزَاد » : « مَنْ يَجُوزُ لِمَنْحِي أَنْ يُعْرَضُ ابْنَتُهُ لِمَصِيرٍ لَا يَرْضَى عَنْهُ إِنْسَانٌ ؟ »
قَالَ الْمَلِكُ « شَهْرِيَار » : « إِنْ كَانَتْ ابْنَتُكَ « شَهْرزَاد » قَدْ عَرَفْتَ مَصِيرَهَا
حَقَّ الْعَرَفَةِ ، وَكَانَتْ رَغْبَتُهَا بِأَنْ أُتْرُوَجَّهَا ، رَغْبَةً أَكِيدَةً صَادِقَةً ، عَنْ طَيْبِ خَاطِرٍ ؟
فَلِمَ أَرْحَبُ بِقَبُولِهَا زَوْجَةً لِي كُلِّ التَّرْحِيبِ ، أَيُّهَا الْوَزِيرُ الْعَلِيمُ ! »

فَرِحَتْ «شَهْرزَادُ» حِينَ أَخْبَرَهَا
أَبُومَا بِأَنَّ الْمَلِكَ «شَهْرِيَّازَ» عَلِمَ
بِرَغْبَتِهَا فِي أَنْ يَكُونَا زَوْجَيْنِ ،
وَأَنَّهُ تَقَبَّلَ هَذِهِ الرَّفْقَةَ ، يَقْبُولُ
حَسَنٍ ، وَدَحَبَ أَجْمَلَ تَرْجِيِبٍ .
فَكَرَّتْ أَبَاهَا أَجْزَلَ مُكْثَرٍ .
وَمَا أَسْرَعَ أَنْ أَمَضَتْ وَقْتًا
قَصِيرَ قَصِيرٍ ، فِي تَفْكِيرٍ وَتَنْذِيرٍ ..
وَاجِبٌ عَلَيْهَا أَنْ تُحَسِّنَ التَّقْدِيرَ .
هِيَ مُقَدِّمَةٌ عَلَى نَوْمٍ غَيْرِ يَسِيرٍ ..
لِأَنَّ مُقْبِلَةً عَلَى أَمْرِ خَطِيرٍ !..



لِأَنَّ تَجَرُّبَةً دَقِيقَةً ، إِنَّ نَجَعَتْ كَانَ فِيهَا نَجَاءُ «شَهْرزَادَ» وَنَجَاءُ بَنَاتِ جَنَسِهَا !..
وَأَنَّ لَمْ تَنْجَحِ التَّجَرُّبَةُ ، دَقَعَتْ «شَهْرزَادُ» حَيَاتَهَا الْعَالِيَةَ تَمَنَّا ، وَضَاعَ شَبَابُهَا هَدْرًا .
وَعَلَيْهَا أَنْ تُقَدِّرَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيرًا دَقِيقًا ، لِكَيْ تَحْمِيَ نَفْسَهَا وَبَنَاتِ جَنَسِهَا مِنَ الْهَلَاكِ .
نَادَتْ «شَهْرزَادُ» أَخْتَهَا «دِينَارَ زَادَ» ، وَأَطْلَعَتْهَا عَلَى أَنَّهَا سَتَكُونُ زَوْجَةً لِلْمَلِكِ
«شَهْرِيَّازَ» فِي أَقْرَبِ وَقْتٍ ، وَأَنَّهَا مَسْرُورَةٌ كُلِّ السُّرُورِ بِهَذَا الزَّوْاجِ السَّعِيدِ .
قَالَتْ لَهَا : « إِنِّي مُقَدِّمَةٌ - يَا أَخْتَاهُ - عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الْجَسِيمِ ، لِتَحْقِيقِ مَا أُرِيدُ بِسُرْعَةٍ .
حَقًّا إِنَّهُ مَأْزِقٌ شَدِيدٌ . لَا يُنْجِينَا مِنْهُ إِلَّا إِحْكَامُ الْخُطَّةِ ، لِلْوُصُولِ إِلَى مَا نُرِيدُ . »
وَجَلَسَتْ «شَهْرزَادُ» تَشْرَحُ لِأَخْتِهَا : كَيْفَ تُنْفِذُ الْخُطَّةَ بِبَيَاضِ الدَّقَّةِ ، وَمَلَبَّتْ مِنْهَا
أَنْ تُعَاوَنَهَا فِي ذَلِكَ مُعَاوَنَةً سَادِقَةً ، حَتَّى تَكُونَ الْخُطَّةُ نَاجِحَةً مُوَفَّقَةً !..

زُفْتُ «شهرزاد» إِلَى «شهریار»..

وَلَمْ يَكْذِبْ تَطْلُعْ إِلَيْهَا النَّيْلُ ،

عَنِّي بَهْرُهُ جَمَالُهَا الْأَخَاذُ !..

لَا حَظَّ أَنَا تَتِمُّ نَابِتَةُ الْخَطْوِ ،

لَا يَنْدُو عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ الْقَلَقِ !..

وَلَمَّا تَحَدَّثَتْ مَعَهَا «شهریار»

فِي شُكُونٍ شَقِيٍّ ، أَغْصَبَ بِهَا ،

وَتَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهَا قَتَاةٌ رَائِتَةٌ :

فِيكْرُهَا مُتَوَرِّدٌ مُسْتَقِيمٌ !..

وَرَأَاهَا صَابِيَةً حَكِيمَةً !..

وَحَدِيثُهَا عَذْبٌ أَرِيْسٌ .



وَجَدَتْ «شهرزاد» أَنَّ النَّيْلَ «شهریار» مَشَّ لَهَا وَبَشَّ ، فَقَالَتْ لَهُ فِي رِقَّةٍ :

« مَا أَسْعَدَنِي بِمَا أَظْفَرُ بِهِ مِنْ شَرِّبٍ ، إِذَا أُكُونُ فِي حَضْرَةِ النَّيْلِ «شهریار» الْتَطْيِيمِ ! »

وَسَكَتَتْ «شهرزاد» قَلِيلًا ، ثُمَّ تَابَعَتْ قَوْلَهَا : « مَلَّ أَطْمَعُ أَنْ يُغْنِيَنِي النَّيْلُ

إِلَى مَكَارِمِهِ مَكْرُمَةً جَدِيدَةً ، فَيَحَقِّقَ أَمْنِيَّةً لِي ، عَزِيزَةً عِنْدِي ؟ »

قَالَ النَّيْلُ : « مَا أَمْنِيَّتُكَ يَا «شهرزاد» ؟ لَا أَضُنُّ عَلَيْكَ بِمَا تَرْغَبِينَ فِيهِ . »

قَالَتْ «شهرزاد» وَلِسَانُهَا يَلْفِظُ بِالسَّكَلَاتِ فِي حُنُوٍّ : « مَلَّ يَأْذُنُ النَّيْلِ فِي إِخْضَارِ

أَخِي النَّالِيَةِ عَلَى إِلَى قَصْرِهِ ؛ لِأَنَّهُمْ بِرُؤْيَيْهَا ، وَالتَّحَدُّثِ إِلَيْهَا ، فِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْ عُثْرِي ؟ »

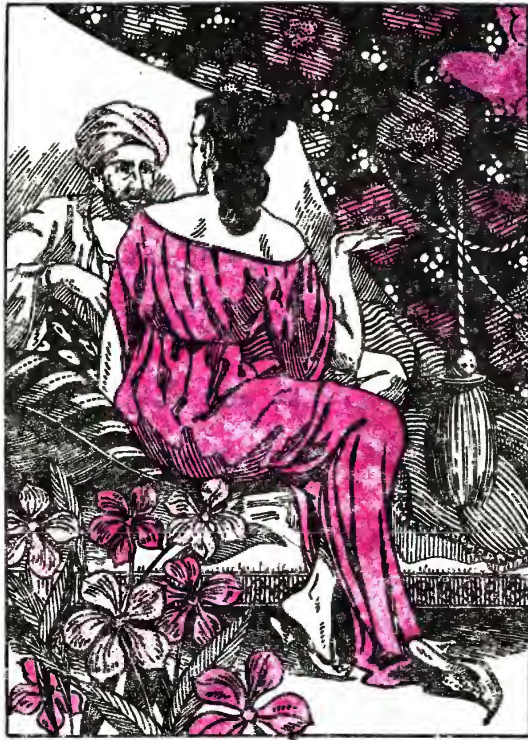
لَمَّا سَمِعَ النَّيْلُ «شهریار» قَوْلَهَا . لَمْ يَتَرَدَّدْ فِي إِجَابَةِ هَذَا الطَّلَبِ الْهَبِيِّ عَلَيْهِ .

فَقَالَتْ «شهرزاد» : « لَا أَدْرِي كَيْفَ أَشْكُرُ لَكَ صُنْعَكَ هَذَا ، أَيُّهَا النَّيْلُ الْتَطْيِيمِ ! »

كَانَ هَذَا الطَّلَبُ حِيلَةً ...
لِأَنَّهُ وَسِيلَةٌ لِتَحْقِيقِ غَرَضٍ ...
وَلَمْ يَفْلَمْ بِهَذَا التَّرَضِ أَحَدٌ ...
كَانَتْ الْخُطَّةُ الَّتِي رَسَمَتْهَا
« شَهْرَزَادُ » مَعَ أُخْتِهَا « دِينَار زَادُ »
أَنْ تَسْتَقِظَا مَعًا ، فُتَيِّلَ الْفَجْرُ ،
وَأَنْ تَسْأَلَ « دِينَار زَادُ » أُخْتَهَا
« شَهْرَزَادُ » أَنْ تَقْصَّ عَلَيْهَا قِصَّةً
مِنْ قِصَصِهَا الْمُتَمِّتَةِ بِالطَّافِ ،
لِتَنْتَمَّ بِحَدِيثِهَا فِي آخِرِ لَيْلَةٍ .
وَهَكَذَا حَدَّثَتْ ، بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ :



قَالَتْ « دِينَار زَادُ » لِأُخْتِهَا « شَهْرَزَادُ » ، فُتَيِّلَ طُلُوعَ الْفَجْرِ :
« هَلْ أَمْلَعُ مِنْكَ ، يَا أُخْتَاهُ ، أَنْ تَقْصِيَ عَلَيَّ رَأْيَةً مِنْ قِصَصِكَ الشَّائِقِ الْمُبْدِعِ
الْحَبِيبِ إِلَى كُلِّ نَفْسٍ ؟ لَا تَضَيُّ عَلَيَّ بِذَلِكَ - كَمَا عَوَّذْتَنِي فِي الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ -
قَبْلَ أَنْ تُفَارِقَنِي إِلَى غَيْرِ عَوْدَةٍ ، وَأَحْرَمَ إِلَى الْأَبَدِ سَمَاعَ صَوْتِكَ الْعَوْنِ . »
أَجَابَتْ « شَهْرَزَادُ » : « أَسْتَأْذِنُ أَمْلِكَ « شَهْرِيَارُ » ، فِي ذَلِكَ ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ..
فَإِنْ أَدِنَ لِي ، حَكَيْتُ لَكَ حِكَايَةً جَمِيلَةً ، لَنْ تَنْسِيَهَا طُولَ الْحَيَاةِ ، يَا أُخْتَاهُ ! »
لَمَّا أَدِنَ أَمْلِكَ .. وَبَدَأَتِ الْقِصَّةُ .. أَذْرَكَ « شَهْرَزَادُ » الصَّبَاحَ ، فَسَكَتَتْ عَنِ الْكَلَامِ
الصَّبَاحَ ، دُونَ أَنْ تَتِمَّ الْقِصَّةُ الْجَذَابَةُ ، وَحَوَادِثُهَا الْخَلَّابَةُ ؛ فَاضْطَرَّ أَمْلِكَ « شَهْرِيَارُ »
أَنْ يُوجَلَ قَتْلَ « شَهْرَزَادُ » يَوْمًا ، حَتَّى يَتَرَفَّ نِهَايَةَ الْقِصَّةِ فِي اللَّيْلَةِ النَّالِيَةِ .



فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ التَّالِيَةِ ، اسْتَأْذَنْتْ
« شَهْرزَادُ » عَرْضَ أَحْدَاثِ الْقِصَّةِ ،
وَلَكِنِّهَا لَمْ تَصِلْ إِلَى نِهَايَتِهَا ..
فَلَمْ يَجِدِ الْمَلِكُ « شَهْرِيَّادُ »
بُدْأً مِنْ إِرْبَاءِ قَتْلِ « شَهْرزَادِ » ،
حَتَّى تُسَمِّ الْقِصَّةَ الْفَرِيدَةَ ، الْمَمْلُوءَةَ
بِالْكَثِيرِ مِنَ الْمَفَاجِآتِ الْفَرِيحَةِ ،
وَالْعَوَادِثِ الْمُسْتَلِيَةِ الْمَجِيئَةِ !
فَرِحَتْ « شَهْرزَادُ » بِتِلْكَ النَّتِيجَةِ .
« شَهْرِيَّادُ » لَمْ يَجْرِ عَلَى عَادَتِهِ :
لَمْ يَقْتُلْهَا كَزَوَاجَاتِهِ السَّابِقَاتِ .

كَانَتْ « شَهْرزَادُ » فَصَّامَةً مَاهِرَةً ، وَكَانَتْ فِي حِيلَتِهَا ذَكِيَّةً بَارِعَةً : فَقِي كُلَّ
لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي التَّوَالِيَةِ ، لَا تَبْدَأُ حَدِيثَهَا الْغُلَّابَ ، حَتَّى تَصِلَ قِصَّةً يَقِصَّةً ،
وَتَرْبِطُ حَادِثَةً بِحَادِثَةٍ ، وَتَسْتَنْبِقُ النِّهَايَةَ دَائِمًا ، وَتَقِفَ عِنْدَ مُوَافَقِ مُشَوِّقَةٍ ، تَجَمُّلُ
« شَهْرِيَّادُ » مُتَطَلِّمًا إِلَى مَعْرِفَةِ الْخَاتِمَةِ ، فَيَسْتَنْبِقُ حَيَاةَ « شَهْرزَادِ » لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ ..
وَمَا زَالَتْ « شَهْرزَادُ » تَنْقُلُ الْمَلِكُ « شَهْرِيَّادُ » مِنْ قِصَّةٍ جَذَّابَةٍ ، إِلَى قِصَّةٍ
أُخْرَى جَذَّابَةٍ ، لَا يَمَلُّ حَدِيثَهَا ، حَتَّى انْقَضَى عَلَى زَوَاجِهِمَا أَلْفُ لَيْلَةٍ وَلَيْلَةٍ ..
إِنَّ « شَهْرزَادَ » اسْتَوْلَتْ عَلَى إِعْجَابِ الْمَلِكِ « شَهْرِيَّادِ » ، وَاكْتَسَبَتْ بِقَتْنِهِ :
فَرَأَتْ مِنْ رَأْيِهِ فِكْرَةَ الْقَتْلِ الَّتِي كَانَتْ مُسْتَوَلِيَةً عَلَيْهِ ، كُلَّمَا زُفَّتْ إِلَيْهِ زَوْجَةٌ ،
فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ، وَاقْتَسَعَ بِأَنْ تَكُونُ « شَهْرزَادُ » هِيَ وَحْدَهَا : زَوْجَتَهُ الْفَتْرَ ..

لَمْ يَبْدِ أَلَيْكَ « شَهْرِيَّارُ » ،
يُطِيقُ الْبَيْدَ عَنْ « شَهْرَزَادَ » ،
وَلَمْ تَنْدُ تَطِيقُ الْبَيْدَ عَنْهُ .

هَكَذَا كَانَتْ نَتِيجَةُ الْعِيَلِ
الَّتِي دَبَّرَهَا « شَهْرَزَادُ » يَفْكَرُهَا ،
نَتِيجَةُ سَيِّدَةٍ ، غَايَةِ السَّادَةِ ،
وَأَصْبَحَتْ زَوْجَةً لِلَيْكَ عَظِيمٍ ،
وَأُنْعِمَتْ مِنْهُ وَلَدَيْنِ اثْنَيْنِ ظَرِيفَيْنِ .
تَمَكَّنَتْ بِهَذِهِ الْعِيَلِ التَّمَصُّيَةِ
أَنْ تُعْلَمَ نَفْسُهَا ، وَتُقَوِّمَ بَنَاتِ
جَنَسِهَا ، مِنْ الْكَمِيرِ الْأَلِيمِ ...



وَهَكَذَا صَارَ أَلَيْكَ « شَهْرِيَّارُ » يُخَسِّنُ الظَّنَّ بِجَنَسِ النِّسَاءِ ، وَلَا يُضَيِّرُ كَهُنَّ الشَّرِّ ،
عَلَى عَكْسِ حَالِهِ حِينَ سَاءَ ظَنُّهُ بِالنِّسَاءِ ، فِي قَهْدِ « بَهْرَمَةِ » : زَوْجَتِهِ الْأُولَى .
لَقَدْ حَدَّثَ ذَلِكَ التَّغْيِيرُ ، بِفَضْلِ « شَهْرَزَادَ » : زَوْجَتِهِ الْأَخِيرَةِ ، حَاكِئَةٍ قِصَصِ
« أَلْفِ لَيْلَةٍ وَلَيْلَةٍ » ، الْبَيْدَةِ الْجَدَّائَةِ ، بِحَوَادِثِهَا الطَّرِيفَةِ ، وَتُفَاجِئَاتِهَا اللَّطِيفَةِ .
وَكَمَا اعْتَدَلَتْ نَفْسُهُ « شَهْرِيَّارُ » ، عَادَ إِلَى الْحَقِّ وَالْمَدْلِ ، كَمَا كَانَ مِنْ قَبْلُ .
وَكَمَا أُعْجِبَ « شَهْرِيَّارُ » بِزَوْجَتِهِ « شَهْرَزَادَ » ، أُعْجِبَ أَخُوهُ « شَاهُ زَمَانُ »
بِأَخِيهَا « دِينَارَ زَادَ » ، فَزَوَّجَهَا ، وَعَاشَا مِمَّا فِي صَفَاءٍ وَهَنَاءٍ ، وَمَعْبَرَةٍ وَوَفَاءٍ ..
وَبَعْدَ ذَلِكَ ، صَارَتْ قِصَصُ « أَلْفِ لَيْلَةٍ وَلَيْلَةٍ » : مَصْدَرُ سَمَادَةٍ وَثَمَّةٍ لِلنَّاسِ
جَمِيعًا ، فِي كُلِّ زَمَانٍ ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ ، حَتَّى الْآنَ !..

- ١ - ما هِيَ الصِّفَاتُ الَّتِي تَحَلَّى بِهَا الْمَلِكُ «شَهْرِيَارُ» ؟
- ٢ - ما هِيَ صِفَاتُ «بَهْرَمَةِ» الَّتِي أَثَارَتْ غَضَبَ «شَهْرِيَارِ» ؟
- ٣ - مَاذَا دَارَ مِنْ حَدِيثِ بَيْنَ «شَهْرِيَارِ» وَبَيْنَ وَزِيرِهِ ؟
- ٤ - مَاذَا كَانَ شُعُورُ «شَهْرِيَارِ» نَحْوَ النِّسَاءِ ؟
وماذا طَلَبَ مِنْ وَزِيرِهِ «آزَادَ» ؟ وماذَا كَانَ لِقَبُ «شَهْرِيَارِ» ؟
- ٥ - ما هِيَ الصِّفَاتُ الَّتِي امْتَاَزَتْ بِهَا «شَهْرَزَادُ» ؟
- ٦ - ما هُوَ السَّرُّ الَّذِي لَمْ يَكْتُمْهُ «آزَادُ» عَنْ بِنْتِهِ «شَهْرَزَادَ» ؟
- ٧ - ما هُوَ الْحَدِيثُ الَّذِي دَارَ بَيْنَ «شَهْرَزَادَ» وَأَبِيهَا «آزَادَ» ؟
وماذا طَلَبَتْ مِنْهُ ؟
- ٨ - ما هِيَ الْفِكْرَةُ الَّتِي خَطَرَتْ لَ «شَهْرَزَادَ» ؟
وماذَا كَانَ رَأْيُ أَبِيهَا «آزَادَ» ؟
- ٩ - ما هِيَ الْأَسْبَابُ الَّتِي جَعَلَتْ «شَهْرَزَادَ» تَتَمَسَّكُ بِتَنْفِيزِ فِكْرَتِهَا ؟
- ١٠ - ما هِيَ الْفِكْرَةُ الَّتِي عَزَمَتْ «شَهْرَزَادُ» عَلَى تَنْفِيزِهَا ؟
وما أَسْبَابَ ثِقَتِهَا بِنَجَاحِ خُطَّتِهَا ؟
- ١١ - مَاذَا دَارَ مِنْ حَدِيثِ بَيْنَ «شَهْرِيَارِ» وَوَزِيرِهِ «آزَادَ» ،
فِي شَأْنِ «شَهْرَزَادَ» ؟
- ١٢ - مَاذَا دَارَ مِنْ حَدِيثِ بَيْنَ «شَهْرَزَادَ» وَأَخْتِهَا «دِينَارَزَادَ» ؟
- ١٣ - مَاذَا طَلَبَتْ «شَهْرَزَادُ» مِنَ الْمَلِكِ «شَهْرِيَارِ» ؟ وَبِمَاذَا أَجَابَهَا ؟
- ١٤ - ما هِيَ الْخُطَّةُ الَّتِي رَسَمَتْهَا «شَهْرَزَادُ» ؟
وماذا طَلَبَتْ مِنَ الْمَلِكِ «شَهْرِيَارِ» ؟
- ١٥ - مَاذَا كَانَتْ تَفْعَلُ «شَهْرَزَادُ» فِي اللَّيَالِي الْمُتَوَالِيَةِ ؟
- ١٦ - ما هِيَ الْأَسْبَابُ الَّتِي جَعَلَتْ الْمَلِكَ «شَهْرِيَارَ» يَغْدُلُ عَنْ سُلُوكِهِ ؟

حَدِيفَةُ الْحَيَوَانِ

ظَهَرَ مِنْهَا

بَيْتُ الْفِيلِ
جَبَلَاةُ الْقَدْرُودِ
بُحَيْرَةُ الْبَجَعِ
وَفُفْصُ الْأَسَدِ

بِقِطْرِ رِشَاكِ كِلَانِي

رَسُومٌ صَالِحَةٌ كَامِلَةٌ

مَطْبَعَةُ الْكِيلَانِي

٢٢ شَارِعُ غَيْطِ الْعِدَّةِ - بَابُ الْخَلْقِ

١٠٥٠

Bibliothèque Alexandrina



0287617